

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 511

محمد بن صالح العثيمين

والجله قتل ابن نصر احمد ذاك الخزاعي العظيم الشأنى اذ قال ذا القرآن نفس كلامي ماذا ذاك مخلوق من الاكوان واو الذي جرب نسينا والالوى قالوا مقالته على الكفران فتأولوا خلق السماوات العلي وحدثوها بحقيقة - 00:00:00
حدوثها فتأولوا خلق السماوات العلي وحدوث بحقيقة الامكان وتأولوا علم الله وقوله وصفاته بالسلب والبطلان وتأولوا البعث الذي جاءت به رسول الله لهذه الابدان بفراقها لعناصر قد ركبت حتى تعود بسيطة الاركان - 00:00:33
وهو الذي جر القرامطة الاولى يتأولون شرائع الایمان فتأولوا العملية مثل تأول العلم عندكم بلا فرقان وهو الذي جر النصير وهو الذي جر النصير وحزبه حتى اتوا بعساكر فجرى على الاسلام اعظم محنـة وخمـار وافينا الى ذا الان - 00:01:13
وجميع ما في الكون من بدـع واحـدات تـخالف مـوجب القرآن فـاسـاسـها التـعـوـيلـ ذوـ البـطـلـانـ لاـ تـأـوـيلـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـالـاـیـمـانـ الـاسـلـامـ وـماـ حـصـلـ فـيـهـ مـنـ مـخـالـفـاتـ وـمـعـاصـيـ وـبـدـعـ وـقـتـلـ وـسـلـبـ وـنـهـبـ - 00:01:50
كلـهـ مـنـ تـأـوـيلـ هـذـاـ فـيـ مـنـ يـنـتـسـبـ لـلـاسـلـامـ اـمـاـ مـنـ لـمـ يـنـتـسـبـ فـاـصـلـ بـلـيـةـ الـاسـلـامـ مـنـهـ اـنـ عـدـوـ لـلـاسـلـامـ لـكـ المـنـتـسـبـ لـلـاسـلـامـ مـاـ جـاءـتـ
الـبـلـيـةـ لـلـاسـلـامـ الاـ بـسـبـبـ تـأـوـيلـ وـقـالـ المـؤـلـفـ لـلـتـحـرـيفـ وـالـبـطـلـانـ - 00:02:21
اما تـأـوـيلـ منـ لـيـسـ بـمـحـرـفـ كـمـ سـيـأـتـيـ انـ شـاءـ اللهـ فـلـيـسـ فـيـ الـاسـلـامـ مـنـهـ بـلـيـةـ وـهـوـ الـذـيـ قـدـ فـرـقـ السـبـعـيـنـ بـلـ زـادـتـ ثـلـاثـ قولـ ذـيـ
الـبـرـهـانـ يـعـنـيـ فـرـقـ الـامـةـ إـلـىـ ثـلـاثـ وـسـبـعـيـنـ فـرـقـةـ - 00:02:45
معـ انـ الـوـاجـبـ اـنـ هـذـهـ الـامـةـ الـاسـلـامـيـةـ تـكـوـنـ فـرـقـةـ وـاحـدـةـ لـكـنـ تـأـوـيلـ التـأـوـيلـ الـذـيـ هوـ تـأـوـيلـ اـهـلـ التـحـرـيفـ فـرـقـ الـامـةـ إـلـىـ ثـلـاثـ
وـسـبـعـيـنـ فـرـقـةـ وـهـوـ الـذـيـ قـتـلـ الـخـلـيـفـةـ جـامـعـ الـقـرـآنـ ذـاـ التـورـينـ وـالـاحـسـانـ - 00:03:04
يعـنـيـ بـذـلـكـ عـثـمـانـ اـبـنـ عـفـانـ الـذـيـ قـتـلـهـ التـأـوـيلـ لـانـ الـذـيـ ثـارـوـاـ عـلـيـهـ وـقـلـبـوـاـ عـلـيـهـ الشـعـبـةـ وـامـتـهـ وـكـانـوـاـ مـتـأـوـلـيـنـ يـدـعـوـنـ اـنـ فـسـقـ بـزـعـمـهـمـ
اـنـ وـلـىـ مـنـ لـاـ يـصـلـحـ لـلـوـلـاـيـةـ مـثـلـ عـبـدـ اللهـ بـنـ اـبـيـ صـرـفـ وـغـيرـهـ - 00:03:27
فـقـالـوـاـ اـنـهـ رـجـلـ فـسـقـ وـبـعـضـهـمـ قـالـ اـنـهـ كـفـرـ فـجـمـعـوـاـ عـلـيـهـ النـاسـ وـاقـتـمـوـاـ بـيـتـهـ وـقـتـلـوـهـ وـهـوـ يـقـرـأـ كـتـابـ اللهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ قـالـ
جـامـعـ الـقـرـآنـ.ـ نـعـمـ هـوـ الـذـيـ جـامـعـ الـقـرـآنـ - 00:03:53
الـجـمـعـ الثـانـيـ لـانـ الـجـمـعـ الـاـولـ كـانـ فـيـ عـهـدـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ لـكـنـهـ جـمـعـ وـكـانـ النـاسـ يـقـرـأـوـنـهـ عـلـىـ سـبـعـةـ اـحـرـفـ وـيـخـتـلـفـونـ فـيـ
قـراءـتـهـ فـلـمـ خـافـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ مـنـ الفـتـنـةـ بـذـلـكـ - 00:04:12
جـمـعـهـمـ عـلـىـ حـرـفـ وـاحـدـ وـهـوـ حـرـفـ قـرـيـشـ ايـ لـغـةـ قـرـيـشـ وـاحـرـقـ ماـ سـوـاهـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـاـحـرـقـ مـاـ سـوـاهـ مـنـ الـمـصـاحـفـ وـاـحـرـقـ عـلـىـ الـامـةـ اـنـ يـقـتـصـرـوـاـ عـلـىـ لـغـةـ
قـرـيـشـ فـقـطـ فـكـانـ فـيـ هـذـاـ دـمـعـ لـلـامـةـ وـاـتـلـافـ بـيـنـهـاـ - 00:04:33
يـشـكـرـ عـلـيـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـجـزـاهـ عـنـ اـمـةـ مـحـمـدـ خـيـرـاـ وـقـالـ ذـاـ التـورـينـ يـعـنـيـ صـاحـبـ التـورـينـ وـذـلـكـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
زـوـجـهـ اـبـنـتـيـهـ زـوـجـهـ اـبـنـتـيـهـ رـقـيـةـ وـامـ كـلـثـومـ - 00:04:55
وـلـهـذـاـ قـالـ بـعـضـ اـهـلـ السـنـةـ اـذـ اـفـتـخـرـ الرـافـضـةـ بـاـنـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ زـوـجـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـنـتـهـ فـاـنـهـ يـفـتـخـرـ عـثـمـانـ بـاـنـهـ
زـوـجـهـ اـبـنـتـيـهـ الثـنـيـنـ قـالـ وـالـاحـسـانـ؟ـ نـعـمـ - 00:05:15
لـانـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ جـهـزـ جـيـشـ العـسـرـةـ جـهـزـ جـيـشـ العـسـرـةـ مـئـةـ بـعـيرـ فـيـ اـحـدـاـسـهـاـ وـاقـتـابـهـاـ وـلـمـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـنـ
يـشـتـرـيـ هـذـهـ الـبـئـرـ بـئـرـ روـمـاـ وـتـكـونـ لـهـ جـنـةـ - 00:05:38
اشـتـرـاـهـاـ عـثـمـانـ بـحـرـ مـالـهـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـقـدـ اـحـسـنـ اـلـامـةـ الـاسـلـامـيـةـ بـتـجـهـيزـ الـجـيـوشـ وـاـسـتـعـدـادـ المـاءـ لـهـمـ وـهـوـ الـذـيـ قـتـلـ الـخـلـيـفـةـ

بعد اعني عليا قاتل الاقران رضي الله عنه ايضا علي ابن ابي طالب - 00:05:56

قتله الخوارج الذين خرجوا عليه بعد ان كانوا معه في صفة لكتهم تنكروا والعياذ بالله عليه وخرجوا علينا وقتلوه في الكوفة وهو خارج الى صلاة الصبح يدعوا الى الصراط رضي الله عنه - 00:06:18

الصلوة الصلاة فقتلوا شهيدا ودفن في قصر في قصر الامارة في الكوفة ومن نعمة الله ان قبره لم يكن معروفا ليس معروفا دفن في قصر الامارة خوفا عليه ان يخرج الخوارج من قبره في المقبرة - 00:06:37

ويمثلون به هو الذي قتل الخليفة باي شيء؟ بالتوقيق لانهم قالوا انك لما قبلت التحكيم مع معاوية رضي الله عنه كفرت وحل دمك فقتلوا بهذا التعوييم وهو الذي قتل الحسين واهله فغدوا عليه ممزقا للرحماني - 00:07:03

حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قصته معروفة مع اهل العراق غدروا به وقتلوه حتى مزقوه تمزيقا والعياذ بالله. ومثلوا به ولكنها ليس كما يزعم بعض الناس - 00:07:30

ان رأسه دفن في دمشق وبعضهم قال دفن في العراق وبعضهم قال دفن في مصر فكان لهذا الرجل ثلاثة رؤوس. نعم، رأس في العراق ورأس في الشام ورأس في مصر فتبشر الله احسن الخالقين. هذا الرجل ليس له الا رأس واحد - 00:07:48

ولم ولم ينقل رأسه الى غير مكانه ابدا وانت تعرفون في الاول المواصلات صعبة صعبة ثم انه في ذلك الوقت بالذات فتن فتن عظيمة. من الذي يستطيع ان ينقر رأسه الى الشام - 00:08:11

او الى مصر طيب وهو الذي في يوم حربه اباح حمى المدينة معقل الایمان. حتى جرت تلك الدماء كانها افي يوم عيد سنة القربان سنة القربان الله اكبر هذا يوم حربه - 00:08:32

المدينة استبيحت واستحلت ثلاثة ايام وقتل فيها عالم كثير من الانصار الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه واستبيحت المدينة انتهكت الاعراض مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام كل ذلك - 00:08:51

بالتأويل وانه يجوز الخروج على يزيد فحصل بذلك الشر العظيم والفتنة العظيمة وكذلك يقول وغدا له الحاجاج يسفكها ويقتل صاحب الایمان والقرآن كذا عندكم ما في بيت قبل هذا. حتى جرت تلك الدماء كأنها في يوم عيد سنة القربان. وغدا له الحاجاج يسلكها ويقتل صاحب - 00:09:12

الایمان والقرآن وجرى بمكة ما جرى من اجله من عسكر الحاجاج ذي العدوان ما في تقديم للخير والابيات عندكم طيب ايضا من من التأويل ما جرى في مكة على يد الحاجاج - 00:09:45

ابن يوسف الثقفي فانه قاتل اهل مكة وحاصرهم ونصب المنجنيق ورمى به الكعبة وانهم بعض جدرانها ودخل مكة وقتل من قتل فيها حتى قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه - 00:10:04

ومثل به وعلقه كل هذا بسبب التأويل. ما هو التأويل؟ انهم فئة خارجة عن عن الامام فئة خارجة عن امام والفئة الخارجة عن امام تكتب قال وهو الذي انشأ الخوارج مثل انشاء الروافض - 00:10:29

اخبت الحيوان اخبت الحيوان وهو الضمير يعود على ايش؟ التأويل الذي انشأ الخوارج والخوارج فرقة ظالة كفرت كثيرا من الصحابة واستباحت دماء المسلمين بغير حجة لكن بما معها والعياذ بالله من - 00:10:51

التسرع والاستكبار والاعتدال بالنفس حتى رأوا ان من سواهم فهو كافر وكفروا بالفسق والكبائر وقالوا من شرب قطرة من خمر فهو كافر مخلد في النار يجب قتاله ويحل دمه والعياذ بالله - 00:11:18

هذه الفرقة الضالة من اشد الناس خطرا على الامة الاسلامية كذلك الروافض ووصفه مؤلف ابن القيم بانهم اخبت الحيوان الروافض ايضا فرقة ظالة فرقة مشركة والمراد بذلك الغلة منهم فرقة يدعون ان لهم ائمة يدبرون الكون - 00:11:43

وانه ما من ذرة تكون في الكون الا ويديبرها الامام المعصوم عندهم وان من سوى ائمتهم فهم ائمة ضلال وكتب معروفة وهم اكثر فرق اهل البعد في الامة الاسلامية حتى قسم الناس - 00:12:14

الامة الاسلامية الى قسمين سنة وشيعة والشيعة هم الروافض قال وهو الذي ولجله شتموا خيار الخلق بعد الرسل بالعدوان والبهتان

لاجله اي لاجل التأويل شتموا اي الروافض خيار الخلق بعد الرسل - [00:12:34](#)
بالعدوان والبهتان. من هم؟ الصحابة الروافض يكفرون الصحابة الا نفرا قليلا والبيت والبقية كلهم كفار حتى ان بعضهم يصرح بـ [00:12:57](#)
ابا بكر وعمر كافرة ومات على النفاق ولا شك - [00:13:20](#)
ان هذا القول لازمه من ابطل اللوازم لانه قدح في الله وقدح في الرسول عليه الصلاة والسلام وقدح في الشريعة وقدح في خيار [00:13:40](#)
الخلق هذا هذا المذهب يلزم منه هذه اللوازم الباطلة - [00:13:20](#)
قدح في الله حيث جعل اصحاب رسوله هؤلاء القوم الفسقة الفجرة الخونة والعياذ بالله هكذا اعتقادى قدح في الرسول حيث كان
اقدامه واحباؤه هؤلاء الفسقة وانتم تعلمون ان المرأة على دين دين الخليل - [00:14:06](#)
وان الانسان يعرف بصاحبته يقال ماذا تقول في فلان؟ قال والله فلان يصبح اناس المسافة اناس اسافر هذا قدح بي ولا غير قدح؟
ها؟ قدح فيه اذا يستلزم القدح في الصحابة القدح برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)
هو قدح في الشريعة لان الوسيلة التي نقلت اليها الشريعة هم الصحابة فاذا كانوا فجرة فسقى او كفارا فكيف ثق في الشريعة اذا لا
ثقة لنا بها هو قدح ايضا في الصحابة الذين هم خير القرون بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهم - [00:14:54](#)
وبسبحان الله العظيم اعمى الله بصائره كيف تمر بهم الايات القرآنية الواضحة في ان الصحابة رضي الله عنهم خير الامة محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:15:15](#)
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة - [00:15:35](#)
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا وكلما وعد الله الحسنى والایات في
هذا كثيرة - [00:15:35](#)